دار نشر احرفنا المنيره

مجموعة مؤلفين

احلام تحت أنقاض

العادات والتقاليد

ناهد الباجاني

خواطر

احلام تحت أنقاض العادات والتقاليد

دار أحرفنا المنيره

- عنوان الكتاب: أحلام تحت أنقاض العادات والتقاليد.
- إشراف: ناهد الباجاني.
- المؤلف: مجموعة مؤلفين.
- نوع الكتاب: نصوص.
- تدقيق لغوي: ناهد الباجاني، هديل الصنوي.
- تنسيق: RODY.

يُمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجة بأي شكل من الأشكال.

مُقدِمــة

بنينا أحلامنا بأيدينا، وصنعنا في مُخيلاتنا أهدافًا كان علينا تحقيقها لو لم تزول بتأثير العقائد الخاطئة، كانت العادات والتقاليد أكبر عائقٍ أمامنا نحنُ الحالمون، وهدمت تِلكَ الأحلام وجعلتها كومةً من الركام تحت أنقاضها.

تخلينا عن الأحلام التي بنيناها، وتركناها تحت أنقاض مُسمّى العادات والتقاليد، أدركنا ألّا مكان للأحلام في مجتمعٍ يعيق النهوض بمسمياتٍ خاطئة.

ك/ناهد الباجاني.

الإهـــداء

إليك أيها القارئ، السلام على عينيك الجميلتين وعلى قلبك اللطيف.
نتمنى أن تسبح في بحر كلماتنا التي استوحيناها من واقع الظروف،
راجين ألّا تُخطف في الشباك التي نسجناها من خيوط الأيام المُرّة،
مستشعرين أن تجد نفسك بين تِلك السطور.

#ناهد_ الباجاني.

ليت الأحلام تُرسم!

مذ أن كنتُ طفلةً صغيرة، لطالما حَلُمتُ أن أكون تِلكَ الفتاة التي أريدها، انتظرتُ ذلك اليوم الذي أصبح فيه كبيرةً وناضجة، كي أبدأ السعي نحو حلمي الذي نسجته في مخيلتي من خيوط الأمل والإصرار، لم أكمل بعد نسج ذلك الحلم ما أن تم القبض عليّ في سجونٍ لا عدالة فيها، رُميتُ خلف قضبان العادات والتقاليد، تخليت عن أحلامي وتركتها مخبأة في جُبِ الظلام، في مجتمعٍ يعيق الحالمين، مجتمعٍ يهدم الأحلام ويقتلعها من جذورها، لم يكن هنالك مكان للأحلام التي بنيناها. ليت الأحلام تُرسم، لكنا رسمنا أحلامنا بشكلٍ يتناسب مع معتقداتهم.

ك/ناهد الباجاني.

شضايا حلم

أنا حلمٌ لامعٌ مثل النجوم، أُرافق الأطفال من صغرهم حتى يكبرون، أضمهم تحت جناحي وألمع بريقًا عندما تغمض العيون... ولكني لا إدري لماذا العادات والتقاليد دائمًا ما تعارض طريقي فأجدني في المنتصف المميت لا أصعد للسماء ولا أرجع للوراء... كنت أنا حلم يعانق عقول الأبرياء أريد أن أحفر قبراً يضم بعثرة الأحلام في الثرى... كل فتاة تحلم يصعد حلمها للسماء.. لتحلق بعينيها بشغف وتسعى بكفاء...فتتأثر قدميها وتقيد يداها فتفتح عيناها على خيبة العادات والتقاليد فتتناثر الأحلام كشضايا صاروخ أصاب طفلًا ذو ثلاثة أشهر ولا أحدٍ يُبالي بدالك...

ك/مادلين اهيف.

"جوف الغيوم"

كنتُ طفلةً عندما بدأتُ أُحلق بأحلامي في السماء، وأخبئها في جوف الغيوم الناعمة أنظرُ إليها من وسط أرضًا خاوية أردت أن أُخبئها في سقفِ منزلي ولكنه مهتري ولا يملك تلك القوة لحملة كنت أنظر للسماء وأنادي الأيام بالجري لأكبر وأصير مضيفة على متن طائرةً؛ لعلي أستطيع ملامسة الغيوم التي أثقلتها بأحلامي وهاأنذا اليوم ابنةُ العشرين حُطمت أحلامي تحت سقف عادات وتقاليد أسرتي لقد تجرحت يداي وأنا أبعد تلك الحجارة الصلبة المتراكمة التي سقطت فوق حلمي وكل محاولاتي باتت بالفشل

ك/مادلين أهيف.

أجبرني واقعها

في يومٍ من الأيام أردتُ أن أطلع من ذلك المكان المؤلم، بالنسبة إلي بل هو سجنٌ ذاتِ أربع جدرانٌ يحيطه نافذةٌ واحدة.

العيش فيه مُر لا أستطيع تحملهُ بتاتًا، إنه مؤلم ولكن ماذا سأفعل ليسَ بيدي سوى الإنتظار أيعقل هذا؟! إنني سِئمتُ من الإنتظارِ الطويل لقد حلَّ بي التجاعيد في ملامحي بتُّ كعجوز قد عاشت كثيراً بهذهِ الحياة، وحان لها بأن تودع حياتها بكثرةِ التسبيح والإستغفار، لأنها مضت مئات الأعوام وها هي في منتصف الطريق فهذه أنا نعم لقد يئست من الصبرِ الذي أنتظر نهايته أن يأتِني فرجٌ كما يقول البعض لي أين هو؟ لا أعلم! لماذا تبدين أيتها الحياة هكذا إنني أتالم كثيراً لماذا نهاري يبدو قصيراً وليلي يبدو طويلاً لماذا أنهكتني الحياة لهذا الحد! لماذا عيناي أجفاها النوم؟ لماذا تسهر طويلاً فلا ينطبق جفناها لماذا؟! لماذا لا ينطبقان معًا؟!

أيعقل أنهما شحنة متساوية ولا يريدان بعضهما؟! هناك الكثير من الأسئلة التي لا أعرف إجابتها ولكن مررتُ بكل زاوية لأخبرها بأعلى صوتٍ أملكه إنني سئمت منها نعم هذه هي إجابتي بكل مرةً لقد سئمت منها.

أجبرني واقعها والتزمت بديني بل عاداتنا التي عشناها منذ الصغر ليومنا هذا، إنها قاسية..

الحياة مؤلمة بكل ما تحمله من أوجاع وآلام بكل ما هو فيها نقول صبراً أيتها الدنيا صبراً، إكِ مختلفة عمَّ نريد فعله فيها...

ولاء البشيري.

من المؤسف فيها..

طفلةً تَحمل أحلامٌ وأُمنياتٍ كثيرة، تعيش لإرادة تحقيق كلّ ما تريد ولكن من المؤسف تريد كل شيء بهذه الأيام أن تسعى وراءَ أيامها جاهدةً بكل ما تملك من قوة

إنها صغيرة لا يملكنها تحقيق ما تسعب إليه؟!

أحدهم: أهذا صحيح؟!

أجاب: نعم إنه صحيح ألا ترى ماذا ارأه فيها! إنها ضعيفة، ولا تملك سوى كلامها اللّين

أحدهم:أ يعقل أنها لن تفعل! نعم إنها لن تفعل ذلك؟!

أحدهم: حسنًا إنني فرحت كثيراً لسماع هذا الخبر الجميل

أجاب: إفرح، سنفرح كثيراً عندما نرأها تبكي لهزيمتها لاحقًا..

بالطبع سنفرح كثيراً يسرني هذا الكلام عنها!! طفلةً حققت لأحلامها وأمنياتها فقد وصلت إلا منتصف الطريق فلا يحق لأحد بأن يمنعها بفعل هذا

عقلها: أم تسمعي ماذا يقولون عنكِ!

قلبها: لقد سئمت وأنا أمنعها لفعله؟!

طفلةً لقد حلمت كثيراً أيعقل أعجز عنها بمنتصف طريقي ولكن لا أملك كما يقولون "قوى" ولكن من المؤسف أن أقف عاجزة؟!

كانت وما زالت العادات والتقاليد، عائقًا أمام تلك الأحلام.

ولاء البشيري.

"بسطاء جدًا"

بسطاء جدًا، أبسط أحلامنا هي حقوقنا نحلم بأن تختفي العادات التي حرمتنا من كل شيء نحلم بأن نمارس حقوقنا دونَ خوف من المجتمع، نحلم بأن ندرس بأن نتكلم و نعبر دون أن تشنق كلماتنا و تبكي أقلامنا، نحلم بأن نضحك و نلعب نحلم بأن يكون لنا حريةَ الإختيار بما سنكون عليه غدًا، نحلم بأن تختفي العنصريّه والمقارنات، نحلم بأن نعيش دون تفكير نحلم بأن لا نودُ نحلم بأن نكون مثل الذكور لا أكثر.. لماذا العادات تحمي الذكر و تفضح الأنثى؟! لماذا العادات ترمي الامرأة عند أتفه زلّه؟! لماذا العادات تقتل كل أنثى وتحرمها من أبسط حقوقها ومن أبسط أحلامها؟!

لماذا؟!

مرام خالد.

ضحايا العادات.

عندما كبرت و أصبحت في عامي الثالث عشر، تمنيت أن أعيش حياة عادية لا أكثر أن أعيش حياتي كحقّ طفلة، أن أرى نفسي شيءٌ حلمت به من طفولتي.

أن أذهب لمدرستي كل يوم، لكن العادات صرخت بوجهي و حطمت كل أحلامي كسرت ألعابي و أحرقت كتبي و دفاتري جعلتني أكبر ألفَ سنة لا ثلاثة عشر فقط، رمتني و قالت لي: أنتِ مجرد فتاة أنتِ عار على هذا المجتمع أنتِ لا تصلحين إلا أن تكوني زوجة أن تكوني خادمة أن تكونينَ مربيّة، نفثت التراب ألف مرة من على وجي؛ كي لا أدفن في تراب العادات الظالمه ولكن بلا جدوى وبلا أي فائدة.

كانت العادات هي التي تحكم مجتمعي و تفرض قوانينها و كان الكل يعظمها و يقدسها. كان مجتمعي يفرض العذاب و القتل عأمثالي

من يعتدي على العادات شنقوا أحلامنا و نزفت أمامنا. ثم كسروا أجنحتنا و أعدموا طموحاتنا..

إلى متى يا مجتمعي سنضل ضحايا للعادات و كم من الأرواح ستظلم بسبب تقديسكم للعادات كم؟!

مرام خالد.

لِأحتويهم عن ذلك الحلُم الذي توغل في داخلي عن تلكَ الأماني التي بنيتُها واحدةً تلو الأخرى عن ذلك الرداء الأبيض الذي لم يفارق مخيلتي، وعن أبي حين زرع فيَّ حب تلك المهنة بمناداتي ياطبيبة، عن عشقي لتلك المِهنة سأحدثكم:

أغمضت عينيَّ أعوام متخيلةً أني أحد أفراد إحدى المستشفيات أنهض مبكراً لأواسيهم في تخفيف ألم المرضى، أحتويهم بكل ما أوتيت من عطاء ومحبة وخبرة، غططت في أحلامٍ عميقة، راجيةً أن تصبح حقيقة؛فإذا بمجتمعي يطبطب على كتفي قائلاً: " ما أنتِ إلا ربةُ بيت"

خولة العولقي.

حفرةِ اليأس

كان الأمر الذي يُضحِكَهم هو أن أُصبح كاتبة، لكلِ من ظنَّ أن قيود ذاك المحيط الذي يسكن فيه قوية وغير قابلة للفك. يا عزيزي أنت تتوهم فكل ما تحتاجه تلك القُيُود لِتفرّ منكَ قبل أن تفرّ منها يقينًا يملأُ روحك أنك حُرّ، وخيراً يُصاحب كلَّ نواياكَ، وعزمًا إذا ما هلكَ كلَّ ما فيكَ لا يهلك لنفسي التي كانت موقنةً أني سأُصبحُ كاتبة ولكنها لا تعلم كيف لمحيطي الذي استطاع إهلاك أغلب ساكنيه في حفرةِ اليأس، لِمجتمعي الذي توظَّفَ في النّقد وبراعة تركيب الجُمل السلبية، ها أنذا أكتب وأُلملَ شتات حروفي التائهة، وأُدعى بالكاتبة.

خولة العولقي.

المرأة استثناء.

في مجتمعي لا صوت للمرأه ودائماً ما يلقبوها بالناقصة العقل، وأنها لا تستطيع أن تتخذ أي قرار أو أيَّ موقف، ودائمًا ما يكون قرارها غير صائب وهناك مقولة في مجتمعي: أن شور المرأة الصائب بعشر مصائب، في مجتمعي يستخفونَ بالمرأه ولا يحق أن يكون لها دورًا فليس بمقدورها أن تكون معلمة وطبيبة بنفس الوقت
لا تستطيع أن تكون جراحة يُستخف بها بشدة ،حتى قيل أنها ناقصة عقل ودين نسوا بأن المرأه هي من أنجبت الطبيب والقاضي والعالم والداعية هي من أنجبت أخيار الأمة الإسلامية "وأن وراء كل رجلٍ عظيم امرأة عظيمة".

فُقُيَدةّ آلَأصّحآبً.

"الجهل"

ما زال وطني ينقصه الكثير والتقليل من المرأه متسمر للآن مع العلم.. أصبحنا في القرن العشرين والتخلف والتمسك بالعادات والتقاليد موجود

مثلاً:

لا يحق للفتاة التعلم وأن تتزوج قاصرة، يسيطر عليها الزوج لا حكم لها، وإن كانت المرأه فقيره ولا يوجد لديها عائلة أو اي أحد فهي وضيعة رخيصة ليس لها خاطر توضع بموضع الأحمق، مغلوبةً على أمرها يصل بها الحال أن الزوج وأيَّ شخصٍ يتطاول عليها تنضرب مرارًا وتكرارًا من زوجها. العنف هو الحل الأخير يصل به أنه يهينها أمام أولادها تعيش مجبورة وذليلة تقبل بالعيش أينما كان يكون لا يوجد من يقف بجانبها الظلم في كل مكان والسبب الزواج وهي

قاصرة ولم تتعلم لتحمي نفسها وتعين نفسها ان خذلتها الحياة من الاقربين الجهل متسمر..

لا جدوى لن نستمر في بناء مجتمع راقي، وأمي وأختي في وضع صعب للآن...

فُقُيَدةٌ آلَأصّحآبً.

أبو اب رثه

بدأت أطرق أبواب المستقبل، قال المستقبل: من الطارق؟

قالت: أنا نور، طالبتك المثابرة التي عملت لأجلكِ سنوات

تخيلوا من كان المستقبل؟

تجسَّدَ أمامي مستقبلي كان رث المنظر وقد طُمست تفاصيل وجهه

أرهبني! رجلًا بتلك الهيئة يكون مستقبلًا لفتاةً طموحه مثلي؟

سألته: من أنت؟

قال: أنا مستقبلك

قلت له: مستحيل كيف تجرى على تشوية مسيرتي القادمة بهذه

الطريقة

قال: أنا مستقبلك رضيتي أم لا

رورقت عيناي وابتلت رموشها بالدموع، إنظر من حولي لمن هم مثلي

كلاً يطرق بابه ويلقى إجابةً تسر قلبه إلا أنا وبعض التعساء أمثالي

رأيت مستقبلاً لإحدى الفتيات أمثلي يعرف بنفسة ويقول: يا فلانة أنا مستقبلك، قالت له: وما اسمك

قال لها بصوتٍ عذب: أنا الحلم بن العلم بن العلو بن الرفعة بن السعد كنت أحسد ذلك المستقبل على اسمه الجميل، كأغنية كلماتٍ تشبه مقطوعات البيانو أو سلالم الموسيقى جميلة، جميلة للغاية ....عندما عرف مستقبلي بنفسه قال: أنا الحرمان بنُ الخذلان بنُ القضبان بنُ الحب والإحسان سألته: وما الحب في قادم زمانك

قال: لا علم لي قلت له: ومن يعلم إذاً في أيَّ محطة سأجد إحسانك

قال: هذه أمور غيبية لا دراية لي بها فسألت ذا الرجل سؤالاً أخير وقلت له: لمن يعود نسبك يا هذا؟قال وهو يبتسم بثقة: يعود لعائلة الأعراف تحديد قبيلة التقاليد والمعتقدات لديكم يا صغيرة.

كـ/ نور البيتي.

لوهلةً تذكرت أنني أنثى!

أحلامي في العادة خيالية!

لم أخبر أحدًا عنها، إلا و قهقهَ ضاحكًا عند سماعها

رغم تلك السخريات التي كانت تواجهني و الأشواك التي تعرضت لها في طريقي

إلا أن إيماني و ثقتي بنفسي و بإراداتي و بأحلامي

لم تنقص بمقدار ذرة بل زادت مع مرور الأيام!

يُقال عني عنيدة

مهلًا إن كنتُ عنيدةً كما تقولون فسأثبت لكم ذلك عند تحقيق تلك الأمنيات!

بعد ذلك الوقت الطويل الذي إستغرقته و أنا مصرة، مستمرة و شامخة، وقفت في نقطة معينة شعرت فيها بالعجز الشديد و سرحت أفكر!

لماذا لا أستطيع القيام بآخر مهمة لإتمام تحقيق ما تمنيت؟
و لكني لوهلة تذكرت أنني أنثى فمجتمعي دائم الإنحياز و الرفعة للذكور و إن أكملت مساري سأكون منبوذة لدى الجميع، استيقضت مننومي ي و أكملت العيش جسدًا بلا روح بلا أهداف بلا أحلام تشعر الأنثى بالنقص في مجتمعٍ ذكوري.

مُنى عبدالعزيز.

ذلك الزواج قتلني حيًا

يقول:

عشقتها عشقًا لم يعشقها والديها ذاك العشق

أقمت لأجلها الحروب السبعة لأرى تلك الإ بتسامة الفاتنة التي

تخطف قلبي و تنزعه من مكانه!

ضحيت بكل ما أملك!

و تخليت عن أهلي أيضًا، حاربتهم مجادلًا

و لكنهم أبوا مُصرين على تلك البياخات و التقاليد

أما بالنسبة لها فكانت الجبل الذي أتكى عليه

ساندتني رغم تلك الجروح التي حُفرت بقلبها

خوفًا من أن يأخذها غيري وهي مجبورة، مقيدة

ليس بوسعها شي!

و لكن تلك العادات حطمت كل أحلامنا المرجوهَ

هدمت فينا كل المشاعر التي يعيشها الإنسان العاشق

و حتى الإنسان العادي تبلد كل ما فينا
و فوجع كلانا بذلك الزواج التقليدي الذي تزوجه كلانا
فمجتمعي وعاداته لا يؤمن بالحب و لا بوجوده
ذلك الزواج قتلني حيًا.

#مُنى عبدالعزيز.

أحلامٌ رمادية

فتاة ريفية عشت في قرية عادية لكنها محاطة بأصفاد التقاليد من كل جانب، وفي عالمي الخيالي كنت أنسج أحلامي الوردية، فأراني تلك الفراشة المحلِّقة في سماء الفن والحرية، أرفرف بأجنحتي يمينًا وشمالًا، وأستعرض بألواني الزاهية، مُلفتة أنظار الجميع، وكأني تلك اللوحة الفنية التي ينظرون إليها بإنبهار، وما إن عدت للواقع حتى اكتشفت بأنني ورغم محاولاتي وأملي، لست سوى حشرة دودية، مُكبلة في قوقعة العادات والتقاليد البالية، لكنني وبرغم ذلك أحاول كسر تلك الأصفاد، رغم صوتي المبحوح من شدة أنين أحلامي المكلومة ،ورغم الصدئ الذي شوه أناملي النحيلة لا زلت أقاوم ولن أدع مجتمعي المريض يبتلعني إلى ظلامة، ويلطخ أحلامي بسواد أفكارة، حتمًا يومًا ما بطريقةٍ ما ستتحول الدودة إلى فراشة تبهر جميع الناظرين.

روح فراشة.

"سجن الماضي والحاضر"

عندما نتحدث عن العادات والتقاليد، نتحدث عن روح بريئة قُتِلت دون ذنب، وكثير من الأشياء المروعة والقضايا في المحاكم والحالات النفسية. وفي عمق الليل، تتسلل إلينا الذكريات كأشباح هادئة، تحمل معها عبء العادات والتقاليد التي ترسخت في أعماقنا كالجبال الشامخة. نحن، كبشر، نحاول دومًا تجاوز حدود هذه العادات، نبحث عن الحرية في عالم مكبوت بقيود الماضي. لكننا ندرك، في لحظات هدوءنا، أن هذه العادات هي جزء منا، وربما تكون جزءًا من جمال حياتنا، فهي تشكل جسرًا بيننا وبين تراثنا، وترسم ملامحنا وتحكي قصتنا، حتى لو كانت أحيانًا تقييدًا، فهي جزء لا يتجزأ من هويتنا.

ك/ أم كلثوم عنتر.

لماذا أنا هنا

أنا هنا بسبب الحكم بالسجن المؤبد بين
الحب والراحه، بين الماضي والحاضر، بين الفرح والحزن، بينَ الأُسر والحرية
بسبب حلماً لم ينجح بسبب حباً لم يكتمل"
بسبب ماضي لم ينتهِ،
فنحن لم نتواجد بالحياه إلا لشيئان: هما
لأداء الفرض وعمارة الأرض
فماذا بعد !؟؟
نحن لا نجلب الحزن لأنفسنا البتة؛ولكن كل شي في واقعنا يطلب منا أن نبكي؛ نقوى على إكمال الطريق الذي بدأنا بهِ
من منا سيختار الحزن إن لم يكن مجبراً ؟؟
قد شعرنا اننا في فتره الشيخوخه ونحن لم نبلغ العشرين بعد ..

فماذا بعد!؟؟

لن تهدأ قلوبكم إلا عندما نصبح ذكرى متناثرة، وكأن شيئًا لم يحدث؛ فنحن لن ننكسر لعادتكم بل سنواصل أحلامنا؛ فسقوط المطر بداية وليس نهاية.

ك/ ام كلثوم عنتر.

"حلمًا تحت ركائم التراب"

وكأنه كتب على جبيني التعاسة منذ أن ولدت في هذه القرية التي تتشبث في عاداتها أكثر من الدين نفسه، يمتلكون عقلية متخلفة تحت مسمى العادات والتقاليد يقيدون أبنائهم في تلك التقاليد على أنها أساس الحياة، يجب أن يسرون على هذا المنهج الذي ربما يقودهم الي الهلاك حياة خالية من البهجة والأحلام وكأن الاحلام ستجلب العار لهم هذه قريتي وهذه أنا مقيدة في تلك التقاليد لا يحق لي أن أحلم وأن تجرأت على الحلم والتحليق فأنا اكتب موتي بيدي حتمًا؛ لأننا نشأنا تحت مسمى العادات وأن قررت المرأة أن تحقق أحلامها ف هذا يعني موتها وموت حلمها تحت التراب.

الكاتبة إسراء نصار.

يومًا ما سنتحرر

في كل مرة أحاول فيها الوقوف أمام تلك التقاليد اللعينة لأضع حد لتلك المعتقدات السخيفة، ولكن هناك من يقوم بتقييدي ويحاول دفني تحت جناحهم لأخضع لهم ولتقاليدهم، يظنون أننا ما زلنا في عصر الجاهلية، ولكنهم لا يعلمون أن مهما طال الزمن أو قصر سيتحرر العصفور من قفصه ويسحلق في السماء حيث الأحلام وسيغير من تلك المعتقدات الجاهلة، ولكن أن كانت عقولهم يابسة كالصخر فسيكون الطريق عليك صعب وربما يتطلب الأمر منك عدة سنوات لتتحر من تلك التقاليد، أو ربما يندثر حلمك كمان اندثر عمرك بين هذه التقاليد والعادات، ولكن إياك أن ترضى في هذا الذل قاوم حتى تتحرر من هذه العبودية لتكون حر نفسك وليس عبدًا لتلك المعتقدات السخيفة وإياك أن تتوقف عن الحلم يا صاح، سيأتي يومًا ما وتستحق كل تلك الأحلام مع بزوغ الشمس.

الكاتبة إسراء نصار.

كان لي حُلم

كنتُ فتاةً مرحة تحب الحياة ولها العديد من الأحلام ولكن حين أنتهيتُ من الثانوية العامة وتبقى بين حُلمي خطوة واحدة فقط عن تحقيقه وكنتُ سعيدة جدًا، ولكن حينها صعقتُ حين أخبرني أبي أن مسيرتي الدراسة لقد أنتهت هنا؛ لأنه في عرفنا الفتاة مكانها حيث زوجها بعد أن تبلغ، ووقتها شعرت أن جناحي قد كسر وتكونت غصة داخل قلبي وكأنها تربت على قلبي وتقول لا عليك، ربما حينها كرهتُ تلك التقاليد التي بسببها حطم حُلمي وكأننا نحنُ النساء أصبنا بأحد اللعنات الخطيرة على ذلك المجتمع العقيم الذي يلتف من حوله تلك التقاليد المتخلفة.

الكاتبة إسراء نصار.

أحلامٌ مسروقة

في الحقيقة لم تأسرني العادات والتقاليد بسبب انفتاح والدي، ولكنني رأيتها تنطبق على الآخرين بقسوه

كانت فتاة تبلغ من العمر 14 ربيعاً،عندما جاءوا لخطبتها، تبكي امامي بشده وتقول لا أُريد أن أتزوج أريد أن أصبح طبيبة وأكمل أحلامي كنت أقف أمامها كالصنم، أنظر إليها بعيون تملؤها الدموع كأنها تقول لها ليس بيدي لا أستطيع فعل شيء

تمت الخطبة مساءَ ذلك اليوم وعدت إلى منزلي إدراجًا لستِ مستوعبة ما حصل

لم أستطيع النوم في تلكَ الليلة كانت هجمات الأفكار تأكل رأسي من كثرتها

كيف يحصل هكذا؟ ولماذا؟

أليس من حقنا أن نحلم ونلاحق أحلامنا؟

ألم يعلمونا في المدارس كيف نحلم؟
لكن للأسف لم يعلمونا أن تلك الأحلام ستبقى أحلامًا وأنَّ المجتمع والتقاليد سيسرقونها منا تحت شعار "لفتاة نهايتها ربَّة بيت"
جلست أبكي من شدة القهر ليس على نفسي بل عليها وعلى الفتيات أمثالها الذين يعيشون في مجتمع يحلمون بأبسط حقوقهم وهو اختيار الحياة التي يريدونها، في مجتمعات تملؤها شظايا العادات والتقاليد الذي يذهب ضحيتها الكثير من الأحلام والطموحات.

#آلاء الكك.

مجتمعات معقدة

مرت على الروح عاصفة خلفت ورائها دمارا لا يمكن إصلاحه
أَسميتها عاصفة إحباطية تشكلت من عقد المجتمع
الساعة العاشرة والنصف مساءًا
جلست وحدي في غرفتي أحدق في سقف الغرفة ويدور في عقلي
جملة تكاد تصيبني بالجنون "أنتِ فتاة لا تستطعين"
لطالما سمعتها مرارًا وتكرارًا حتى بت أصدقها، في تلك الأثناء مرة في مخيلتي صوراً من طفولتي، حيث كنت أحب اللعب، والمرح كثيرًا وكنت طفله مشاغبه أتبع والدي أينما ذهب وألعب مع أولاد حارتنا بالدراجة الهوائية وكرة القدم وأتسلق معهم الجبال والأشجار
أذكر جيدًا آخر مرة استمتعت بتلك الألعاب كنت أبلغ من العمر 13 عامًا كنت أظن أن هذه هي الحياة

مرت الايام بسرعة وصلت إلى مرحلة أقول لهم: أريد تجربة شيء ما وتكون الإجابة "لا تستطعين أنتِ فتاة" بالرغم من جمال تلك الكلمة وحنيتها إلى أنها كانت تسقط على قلبي كالعاصفة مخلفة ورائها أنقاض من العقد ،لدرجة عندما أرى فتياتا يلعبون اهمس لهم العبوا واستمتعوا قدر ما تشاوؤن؛ لأنكم ستضعون عندما تكبرون تحت أنقاض العادات والتقاليد.

#آلاء الكك.

سجناء خلف قضبان الغار

لقد تقيدنا بسلاسل يسودها ما هو جيد لنا وما هو سؤلنا أيضًا لقد أنجبرنا على أن نصمت لكون العار سوف يلحق بنا أن فتحنا أفواهنا لقد عشنا مستجنين بين ما يرونه الأفضل لنا وما لا يرونه مناسب أردنا إخراج ما يتجثم بين قلوبنا نخفنا من فكرة العار التي غرسوها بين عقولنا منذ صغرنا أردنا التحليق عالياً وأردنا التحرر من قيد تلك السجون التي عشنا فيها أعمارنا كلها والتحرر من قيد تلك السلاسل، ولا زلنا نبذل الجهد لنتحرر ونحيا حياةً طيبه يسودها الحريه أردنا تحقيق تلك الأحلام البسيطه التي رأوها أكبر عوائقهم لطالما كانت كلماتهم القاسية تحبطني وتجعلني أتراجع عن ممرسة أحلامي لقد حاولوا أن يهزوا أفئدتنل بكلمات أسوأ من أن تقال بشعه ولكن الأمل لربما لا زال طويل، وسنحلم بتحقيق ما امتنعنا عنه يوماً ما عن تحقيقه ونكسر تلك السلاسل التي تقيدنا.

هنادي شائع.

أفعالهم من تقيّدنا.

وماذا عن ذلك الشعور البشع الذي يجعلك تصارع وتصارع فتنهار وتقع أرضًا، وكأنك خلدة تلك الأحاسيس المشابهه بطلقات الرصاص شعور يحطم جميع رغباتك في الحياة شعور مزق أوتاننا بالحقد وضيقة النفس من بين زوايا الجسد الذي تسكنه شعور يخلد الكثير من الشناعه والقسوة، وضيق الجلوس شعور أحرقني بين أضلعي وأنهكني شعور إمي أعيل على منهم ينتقدونا بحجةَ أنهم ينفقون علينا من أموالهم ويشبعونا بفضلهم معا إنا نستطيع أن نطعمهم وأن نطعم آلاف من أمثالهم ولكنّا مقيدون بما سمته عاداتهم وتقاليدهم، لقد انهرنا لكوننا هنا بين هؤلاء المسمون بل سند وأحزمة الضهر.

هنادي شائع.

حلمي المدفون في عالمي المؤلم

عندما امتلأ عالمي بالظلم ومات ضمير الناس في ذلك الليل المظلم ونسمت الهواء البارده والسماء ملئتها الغيوم لتخبرنا ببكاء السماء وقفت على نافذة غرفتي تمنيت أن أعود لطفولةٍ حُرّمتُ منها وحقوقٍ انتهكت مني وذلك بسبب عقولٍ متخلفة وعادات ظالمة، فابتسمت على أيامي المريرة وجروحي المتجددة، فقلت بصوتٍ مبحوح وحروفٍ متقطعة وعيون دامعة متى نتخلص من عاداتنا الموجعة؟

بقلم/ عازفة الذكريات.

ما شأنكِ

ما شأنك عندما تتفوه بعيوب الناس؟ ما شأنك عندما تجعل عروض الناس علكة المجالس؟

ما شأنك عندما تبتسم لصديقك؟ وعندما ترى عيبه وتضحك به البقية؟ ما شأنك عندما تقول ليس لنا الحق في اتخاذ القرار؟ ما شأنك عندما تحرمونا حقوقنا تحت مسمى العادات أعاداتكم تمنع حقنا من المشاركة في الحياة؟ أم عاداتكم تغير كلام حبيبنا محمد؟ ما شأنك عندما تستمتع بمواجع الناس أقلبك مات! أضميرك مات انسانيتك ماتت أغيرتك وخوفك على من حولك انعدمت!

تخلص من عادتك سيقبل عليك يومًا لا تكن فيه سوى رفيقًا لنفسك فقط كن انسانًا

لسانك لا تذكر بها عورةُ مرئٍ
فكلك عورات ولناس السنُ
وعينك إن بدت إليك مساوىَ
فصنها وقلها ياعين لناس أعينأعين.

بقلم/ عازفة الذكريات.

"ذكريات"

عندما كنت أرى تلك الروح التي سكنت أعماق قلبي من الفرحة
أطير كفراشة وسط بستان ممزوج بزهرة الأقحوان،
ولكن ياحسافة على عمري
الذي أضاعته ذات يوم من أجل أحدهم،
كلها ذكريات زائفة،
كاذبة ليس لها أي معنى،
وتلك الأشواق التي تربعت
على عرش قلبي عشتها بوهم طيلة حياتي،
ولكن الشوق الذي بعيني
فاضح، مشتاقة جدًا لرؤية
الحبايب، كشوق الأم لطفل غائب،
ماذا يجب عليّ فعله،

ربما العمر يضيع مني.!
موجوع قلبي، والتعب الذي أهلكَ أعساني،
كل يوم صدمة أقوى من التي
قبلها، أنا حياتي كانت عبارة عن شدائد اللانهاية لها لا أحد وصل
لها شيء قط، أنا التي ضيعت عمري
وربيع قلبي، أنا التي دفعت زهرة شبابي،
على هذا الحال يازماني الموجع،
أبكي على ذاتي ومقلتي
إنحجب عنها الضوء،والإبصار
من عالمها الجميل،
وأصبحت لا ترى غير
الديجور اللامتناهي.!

فاطمة الوصابي.

"فن اللامبالاة"

في داخلي شُرْفَةٌ لا يَمُرّ بها أَحَدٌ للتّحيَّة، وفي خارجي عالمٌ لا يردُّ التّحيُّة، في داخلي عوالم خفيّة جدًا، لا أُلقي بالًا لكلّ من أراد الرّحيل من عالمي، ها أنا أقضي بعض سويعاتي اللامتناهية، أتجوّل بين حقول تعاستي الحمقاء، دفنتُ أحلامي الورديّة بتلك اليدين النّاعمتين، شرفةُ قلبي انقرضتْ، وتسلّل النّور من بين ربوع أركانه الصغيرة، أجد ذاتي ضائعة وتائهة في مغريات الحياة الزّائلة، تجدني حيث المكان واللامكان، أتسابق مع عقارب ساعتي المتوقّفة على عدّ الدّقائق، والسّويعات الثّقيلة، أنظر بلهفة الشّوق، أتظاهر بقوّة صلابتي، وقد انهارتْ كلّ أعساني مسبقًا، فتاة تتصنّع بفن اللامبالاة الصّريح، على شرفات ذاتي متربّعة بين حقول مرارة العالم المنعزل، أغوص في بحر سنوات الضياع المهلكة، وأتسلق فوق جبال صرختي رغم ضعفها، بهواجس أحشاء قلبي المتدحرجة، فلا أحد

يُلقي له التّحيَّة، وفي بوحِ خارجي شيءٌ صارم، ليس هناك من سيُبادلني التّحيّة العمياء، الّتي قد حُجبَتْ في ليل ديجورها.

ك/فاطمة الوصابي.

أحلام مُقيّدة

فتاة مليئة بالأماني والأحلام، أتمنى السير ليلًا بمفردي وسط الأشجار، أتراقص مع الرياح، أنظر إلى السماء وأبتسم للنجوم، وأتأمل في لمعانها، لكن أحلامي وما أتمنى يصطدم بجدارٍ صلب يُسمى العادات والتقاليد التي تقيدنا، رفقًا بنا أيها العالم، لماذا تقتل فينا الحلم البريء؟

أحلامُنا ليست جريمة، وليست خطيئة، إنها مجرد رغبة في العيش بلا قيود، فلتكن السماء ملعبي والنجوم أصدقائي، ولتكن الأرض مسرحي والأشجار رفاقي، أريد أن أعيش الحياة بكل ما فيها، بلا قيود أو حدود، وأن يحيطها الحب والأمل من كل جانب.

لـ/الكاتبة أميرة درويش"Dark lover"

كسر قيود العادات والتقاليد.

أنا تِلكَ الفتاة البريئة، فتاة التاسعة عشرة ربيعًا، أحب اللهو واللعب والعبث بأشيائي الخاصة، أجيد الإلقاء وكتابة الأشعار منذ صغري، وأتمنى أن أصبح تلك الفتاة المشهورة بكلماتها، لكن والدي لا يسمح بذلك، قائلًا: أن هذا يتعارض مع عادات وتقاليد بلدتنا الريفية، ولكن ما أعرفة أن العادات والتقاليد لا يمكن أن تحد من روحي، أنا كالنجمة التي تتألق في السماء دومًا لا يمكن أن يقيّدها أيُ شيء، أحلُمُ باليوم الذي أستطيع فيه التعبير عن نفسي بحرية دون خوف أو قيود، أرى نفسي واقفةً على المنصة، ألقي الأشعار التي كتبتها بقلبي قبل سردها علي أوراقي، والجمهور يستمع إلي بإنصات، يتأثرون بكلماتي و يشعرون بالأمل والحرية التي أحاول نقلها، أرى الابتسامات على وجوههم، أشعر بالسعادة التي تغمرني برؤياهم، وفي النهاية، أعود إلى بيتي في بلدتي الريفية.

أنا الفتاة التي كسرت القيود وأصبحت صوتًا للحرية، أنا فتاة الريف التي أصبحت نجمة بذكائِها.

لـ/الكاتبة أميرة درويي"Dark lover"

"أحلام فِي جُبِ الظلام"

أحلام سُحِبتْ بقوةٍ شديدة إلى ذلكَ الجُب، فِي واقعٍ يقنعك بأنكَ سَتكون فِي ظلمة دونَ نورِ أحلامكَ، ستتركّ أحلامكَ كُرهًا، ثُمَّ سَتُصفع دونَ رحمة، هذا فقط لأنكَ تعلقت بأحلامٍ بعيدةٍ عَنْ قوقعةِ الواقع، فقط لأنكَ تُحاول وتَقف وتقع لأجل أحلامكَ، سَتُكسر وكأن الحياة تُخبركَ أن تدع أحلامكَ كُرهًا ورغمًا عنكَ، دعها دونَ أن تَلتفت، وإن التفت سَتُكسر وتُجرح دونَ أن تصل فقط لأنكَ لَم تُؤمن بأن هُنالك مُستحيل سيخلقْ، وحين تُحاول الصعود وأنتَ تنزف سَتقع فِي حفرةِ اليأس والخيبة، كُلُّ هذا الكَمِ الهائل من الجُروح والخيبات فقط، لأنكَ آمنت بنفسكَ، وحاولت الوصول رُغم عثراتكَ وخدوشِكَ ورُغم سلاسِل الحياة التي تُكبلُكَ غاصبةً بأن تَسْلُب منكَ أحلامًا لطالما تَمنيت الوصول لها.

رودي.

سِجنُ العاداتْ والتقالِيد

فِي مُجتمع يُدعى بِسلْبِ الأحلامّ، طُمسَتْ أحلامٌ كَثيرة، تسَّاقطتْ خلفَ الأُمنيات أحلامُ الوصولْ وتبدلَ الطريق، فَقط فِي مجتمعٍ يتسلطُ عَليهِ قانون التقَاليدُ والعاداتْ، تُطمسُ الأحلامّ كُرهًا وتُدنسْ خلفَ أبوابِ الخيبات وعدمِ الوصولْ، لهذا تم إعِدام الأحلامّ مِنْ تفكيِرنا كُرهًا وتعصُّبًا، لقد تركنا أحلامَنا كُرهًا وتمزقتْ تلكَ الأحلامّ وتساقطتْ مِنْ أعِيُننا، فقط لأننا نسيرُ خلفَ حُكمِ رمي الأحلامّ، فقطْ لأننا نعيشُ فِي مجتمع تؤخذ الأحلامّ والأمنيات سلبًا وتُفنيِها العادات والتقاليد كُرهًا.

رودي.

انتفاضة

يومٌ مختلف، لكنه سيمضي أيضًا كسابقيتهِ من الأيام، عدا أنه سيغير مجرى تابعيته، سوف أكتب في خاطرة هذا اليوم وبخطٍ عريض "رحلة جديدة"، كما أنني في هذا اليوم بالذات سأسمع ماقد لا يحتمله فؤادي، لكني فعلتها أخيرًا، أنا الآن بعيدةٌ عن مجتمعهم التابع، أنا الآن كما أُريد لا كما أرادوني، ماذا كان ليحدث لو أني تبعت العادة؟، أتلقن منذ صغري أن الفتاة لن يدوم لها سوى بيت زوجها، وليس لها الحق في بناء نفسها والتعبير عمّا بداخلها، ليس لها الحق في تكوين ذاتها وتحقيق أحلامها، يجب أن تكون كل أهدافها منصبة في راحة الغير، ولكن ماذا عنها؟، نسوا أنها إنسان كسائر البشر، وأننا خُلقنا من تراب جميعنا، من طبيعي أن يحلم المرء ويحقق تلك الأحلام، ولكن ما لا يقبله المنطق أن يتحكم أحدٌ في أحلام شخصٍ آخر، ويقوده إلى يراه هو صائبًا، خلقنا أحرارًا ولسنا عبيدًا لِما يلقنه لنا الغير من عادات توافق منظورهم هم فقط.

گ/ فاطمة الزهراء سجري.

خُدعة الألقاب

خُدعنا يوم تبنينا أفكار غيرنا، دُسنا على أحلامنا بكامل قوانا العقلية؛ ولكن من أجل ماذا؟، من أجل أن نحمل لقبًا صاغه غيرُنا وحملنا عبئ الخوض في درب توابعه، ماذا كان ليحدث لو أننا أوقفنا المسير للحظة وحاولنا النظر لما هو بجانب أقدامنا نظرة واحدة فحسب؟، كانت كفيلة لتغير كل شيء، كانت كفيلة لتعيد النور من جديد وتبدد الظلام، كانت أيضًا كفيلة لبعث الدفء بدواخل قلوبنا والرضا، ماذا كان ليحدث لو أننا صرخنا في وجوههم قائلين "سنكون كما نريد نحن لا كما تريدونا أنتم أن نكون"؟، أظن حينها سنحمل لقب العاق مدى الحياة؛ ولكن ألا يستحق الأمر التضحية مادام ما نوده لا يمس عقائدنا؟، ألسنا مجرد أفكار؟، فلماذا لا نصوغ نحن أنفسنا؟، لقد كان بامكاننا معارضتهم، ولكن لم نفعل، لقد كان بامكاننا اتباع أهدافنا، ولم نفعل أيضًا، ماذا ننتظر؟!، أغد نبكي فيه بعد فوات الأوان؟!.

گ/فاطمة الزهراء سجري.

جلسة طلاق

أسرد قصتي ذات يوم في المحكمة،
طلقني حلمي وغادر مقعدة، بكيت طويلًا وأنا أتوسل للقاضي بالحديث معه بشأن عودته، فضرب القاضي بمطرقته وقال: رُفعت الجلسة!
خرجت أهيم وعيني تخونني، فتارةً تبصر طريقي وتارةً أُخرى تغلبها الدموع.
وعلى تقاطع الطريق وجدت عملاقًا يذبح حلمي بسكينه الغير مصقولة، ويتلذذ في قتلة وتعذيبي، وبذا وجب عليّ أن أنسى أحلامي؛ لأن الشوائب العالقة في بعض العقول تصنع عملاقًا يبتلع الأحلام يُدعى " العادات والتقاليد ".

ك / نور البيتي.

الأحلام المتكسرة.

رغم وصولنا إلى الحلم الذي نستطيع إن نحققه، ما بشيءٍ يعيدنا إلى نقطة الصفر الأحلام التي تتركز في خيالنا لن تزول إلا بفعل من خيالٍ واحد على هذا الواقع المُرّ، الذي أسقط جميع الأحلام التي نستطيع الوصول بها إلى القمة، بأهداف خيالنا يُعيقُنا حلم المُرّ الذي نتعثر به في تحقق الاشيَاء التي أردناها، وأصبحت كل الندوب حولك متراكمة فوق بعضها البعض، وتتركز الأحلام والتخيلات التي نصنعها في وسط التفكير بوسط زحمة هذا العالم الذي يضيع المواهب ويكسّر القلب إلى قطع صغيرة جدًا، ولن يُرمم هذا القلب إلا بتحقق الأحلام التي نستطيع أن نحققها دون اي عوائق من أي بشر في هذا العالم.

الكَاتبة_شهَد الشَاعري.

عائق العادات والتقاليد.

في عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيق حركة النهوض وتحقيق الأهداف حول المرأة التي تجازف بصنع المستقبل، الذي تتمنى أن تنال القمة بوصول هدفها، الذي تسعى أن يُكسر أمامها حائز العادات التي تمنع الفوز بالمستقبل، وتغرق في وسط الهواجس التي تتبعثر بين ذاكرة الأحلام والتخيلات، ويخرجها الواقع إلى بؤس هذا العالم، لقد تركنا أحلامنا وطموحنا كرهًا بسبب هذه التقاليد المحبطة، التي لن تكتب لنا بالعيش، أو الوصول إلى قمة الأهداف، تمزقت هذه الأحلام خلف كل حُلم واقع مُرّ ولن يمر؛ بسبب عادات وتقاليد معتوهه.

الكَاتبه_شَهَد الشَاعري.

أنا وأحلامي في ضِل العادات والتقاليد.

لقد عانقتني بعضٌ من الأحلام المدفونة، التي لطالما بقيتُ أسعى لتحقيقها بشدة، حين أجد نفسي فيها أسطورة لامعة؛ ولكن للأسف لم يُسمح لي بذلك بسبب العادات والتقاليد التي نعيشها، فترى ذلك الذي يسخر ويتعجب من أمرك لكونكِ فتاةً حالمة، وترى ذلك الذي يقول لا للفتاة أن يكون لها حلم وبصمة في الأعمال أو الأشغال في المجتمع، وترى ذلك الذي يحطمك من أحلامك، فكم تذهب بنا أحلام ومواهب إلى الوراء؛ بسبب مايُسمى بالعادات والتقاليد. أجلس أفكر بأحلامي المدفونة، كيف نتخطى هذهِ الأحلام؟ وإلى أين تمضي بنا هذه العادات والتقاليد؟، وأحلامنا مدفونة ليس لها أي مجال في مجتمعنا هذا.

ك/آلاء عبدالله.

أحلام سُجِنت خلف قضبان العادات والتقاليد.

لقد أدهشتني فتاة ذات مواهب وقدرات عالية، جالسةً في البيت ليس لها أي مجال، فسألتها: أيها الفتاة! لماذا لا تنمي مواهبك ومهاراتك، وعندك من القدرات والمهارات التي لا تجدينها في غيرك؟! لماذا تدفنينها؟

فردت عليّ قائلةً: نعم ي أختي لقد ظلمنا المجتمع في ضل العادات والتقاليد التي نعيش فيها لا يمكن للفتاة بأن تنمي مهاراتها.

فأجبتها: نعم! يافتاة هذه هي العادات والتقاليد التي تظلم الفتاة وتحرمها من تحقيق أحلامها.فأجابتني: نعم أنا اتألم وأتحسر كل يوم على أحلامي و قدراتي المدفونة تحت ركام العادات.فقلت لها: مهلًا يافتاة عسى الله أن يأتيك بما تريده وبما تتمني من أحلام وأمنيات.

ك/آلاء عبدالله.

خواطر

احلام تحت أنقاض العادات والتقاليد

دار أحرفنا المنيره

احلام تحت أنقاض العادات والتقاليد

أسماء المشاركات:

- ناهد الباجلاني
- فاطمة الزهراء سجري
- مُنى عبدالعزيز
- فاطمة الوصابي
- أميرة درويش
- آلاء الكلك
- هنادي شايع
- فقيدة الاصحاب
- خولة العولقي
- ام كلثوم صالح عنتر
- روح فراشة
- مادلين الضيف
- مرام خالد
- نور البيتي
- إسراء نصار
- رودي
- ولاء البشيري
- عارفة الذكريات
- آلا الوجيه
- شهد الشاعري

كانت الأحلام بمثابة مصباح يُنير للحالمين نفق العبور المظلم، لكن عصفت بهم رياح مايسمى "بالعادات والتقاليد" واوقعت ذلك المصباح ارضًا، ظنوا آلا مكان للاحلام في نفق مفخخ بألغام العادات والتقاليد.

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني
Dar Ahrufna Almunira